رحمه الله في النوم وقال لي يعود اليك الامر الذي تحاوله ليلة ولادة هذه الجارية الهندية
ثم التفت الحسين عن يمينه فقال لرجل معه اليس كذلك يا امير المومنين قال بلى ويبقى الامر في ولد
هذا المولود برهة من الدهر قال جياش ولقد ذكر يوما ان علي بن القم عاد من دار السلطان
الى داره غضبان فلما سكن غضبه قال لي يا هندي اصعد حتى العب معك فلما ان لعبنا
جا ابنه الحسين الى جنبه فضرب عبدا له بالسوط فالتي ضربه وانا غافل فاعتزيت وكانت عادتي
افوه بها عند كل مهم يتعبني فقلت انا ابو الطامي فقال الشيخ ما اسمك يا هندي فقلت اسمي
جياش فقال لا يصلح ان يكون تكنى ابا الطامي الا جياش وندمت عليها وساءت ظنوني بالقوم
فلما اراد الله رجوع هذا الامر الينا لعبت انا والحسين الشاعر بن القم الشطرنج والبس عيزتا
الى ابوه على سريره وهو يعلم ولده فقال له ابوه ان غلبنا الهندي او فديتك على المكرم وعلى
السيد بارتفاع هذه السنة ودفعت له الوفادة التي يدعوها العامل تهامه وهي الوف من
الدنانير فقلت اختبين فحق على ربي ومرادي النفرسا الى قلب ابيه فطاش الحسين بن علي بن القم وسعد
علي بلسانه فاحتملته لابيه ثم ذهب الى الخزانة التي كانت على وجهي يا ابا لحصطي فقام ابوه وقبح عليه
وقمت من الغيظ فعثرت فاعتزيت وقلت انا جياش بن نجاح على جاري عادتي ولم يسمعني
سوى الشيخ فوثب علي بن القم حافيا وبحر ردا يجري حتى ادركني فامسكني واخرج المصحف
وحلف لي بما فرقت به النفس وحلفت له وليس معنا احد ثم امر بحلاد دار الاعز بن الصليحي
وفرشت وغلقت سورها ونقلت الجارية الهندية اليها وحمل اليها الوصايف بما يحتاجه
من الالات والماعون والاثاث وعاقني عنده الى ان امسى الليل ثم اذن لي بالانصراف وقد خلت
ووجدت الجارية قد وضعت بين المغرب والعشا ولدي الفاتك فاتاني علي بن القم ليلا
وقال خبرنا لا يخفى على اسعد بن شهاب فقلت ان معي في البلد خمسة الاف حربة فقال قد مكنت
فاكشف امرك قال جياش فقلت فاني اكره قتل اسعد بن شهاب لانه طال ما قدر على اهلينا ودارانا
فعفى عنهم واحسن اليهم فقال بن القم افعل ما تراه فضرب جياش الطبول والابواق وثارت معه
كافة المدينة وخمسة الالاف من الحبشة واسر ابن شهاب فقال ابن شهاب ما يومننا منكم يا ال
نجاح ان تواخذ والايام سجال بين الناس وظني لا يبالي العفو فقال الجياش ومثلك
لا يقابل الا بالاحسان ثم احسن اليه جياش واولاه خيرا وسيره بجميع ما ملكه من اهل ومال
قال جياش واسكنت دار الامارة بامها صبيحة الليلة التي ولدت فيها ولدي الفاتك صحيحا كان
مولاي الحسين بن سلامة اخبرني به في النوم من رجوع الامر الي عند ولادة الحامل
التي كانت عندي ثم لم يمض شهر حتى صرت اركب في عشرين الف حربة من عبيد بني نجاح الذين
كانوا مستضعفين في البلاد فسبحان المعز بعد الذلة والمكثر بعد القلة وكان جياش
ملكا يلقب بالعادل ويكنى ابا الطامي وكان فاضلا وله شعر رائق وترسل رايق وهو المصنف

كتاب المفيد

كتاب المفيد في اخبار زبيد وهو كتاب مستطرف العادة عزيز الوجود ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا كان نعلم المرء عن عدو قوي ... عليه فان الجهل انفى واروح
وفي العفو ضعف والعقوبة قوة ... اذا كنت تعفوا عن كفور وتصفح

ولم يكن من الملوك بعد ذلك كثير نكاية في جياش اكثر من غارات على اعمال زبيد الحصل منها على شي
ولم يزل جياش بن نجاح مالكا لتهامه من سنة اثنتين وثمانين واربعمائة الى سنة ثمان وتسعين
واربعمائة ثم مات في ذي الحجة وكان مدة ملكه ستة عشر سنة وترك من الاولاد الفاتك
بن الهندية ومنصورا وابراهيم وعبد الواحد وكان العسكر يحبون عبد الواحد ويامنون جماعة
بينهم وتابع واقسمت عبيد ابيهم عليهم وال الاحوال الى ان ظفر فاتك باخيه عبد الواحد
فعفى عنه واكرمه واغناه وارضاه فاما ابراهيم فنزل باسعد بن وائل بن عيسى الوائلي الكلاعي
الحميري الوحاظي فاكرمه بما لم يسبقه اليه احد وكانت عبيد فاتك بن جياش قد عظم شانها
وقويت شوكتهم ثم مات فاتك بن جياش سنة ثلث وخمسمائة وكان مدة ملكه ست سنين وترك ولده
المنصور بن فاتك بن جياش صغيرا دون البلوغ فملكه عبيد ابيه وحشد ابراهيم بن جياش
هو وعبيد فاتك على قرية يقال لها الهويب وحين خلت زبيد من عبيد فاتك وابراهيم
بن جياش ثار عبد الواحد بن جياش في زبيد فملكها وحاز دار الامارة وخرجت البشارة ذوب
والوصفان لمولاهم منصور بن فاتك ادلوهم سور زبيد ليلا خوفا عليه من عمه عبد الواحد بن
جياش فاما لحق المنصور بعبيد ابيه فاتك ونسل الناس عنه وعنهم الى عبد الواحد بن جياش حين
ملك زبيد وكانت العساكر بعتبه وملكت البلاد دورا ابراهيم انه قد سبقه بالامر الحصول
على زبيد توجه الى الحسين بن ابي الحفاظ الحوري وهو بطيد بالحرث وبنوا ابي الحفاظ من بني
حرث بن شرحبيل بن همدان واما عبيد فاتك بن جياش ومولاهم المنصور بن فاتك فنزلوا بالملك
المفضل ابن ابي البركات بن الوليد الوليدي ثم الحميري صاحب التعكر وبالسيد الملكة
بنت احمد الصليحي فاكرمهم واقاموا هنالك والتمست عبيد فاتك المفضل ابن ابي البركات ربيع
فحصل البلاد على نصرهم من عبد الواحد بن جياش فنزل معهم واخرجوه من زبيد وهم المفضل
اربعة عشر بال فاتك وملك البلاد عليهم فبلغه ان جماعة من الفقها اخذوا حصن التعكر
واستولوا على ما فيه على ملك عظيم ففارق زبيد يريد الجبال لا يلوي على احد حتى اتى الى ان قتل
نفسه بالسم حين راى حظاياه بين الرجال في المصبغات والطارات بايديهن وقد
نحن ثم استقر الامر بتهامه لمنصور بن فاتك ولعبيد ابيه من اولاد فاتك الامراء من عبيد
الوزرا فاما الامراء فهم المنصور بن فاتك ثم فاتك بن المنصور وهو ابن الحرة الصالحة ثم لما
مات فاتك ولد هاشم منصور انتقل الامر الى ابن عمه واسمه ايضا الفاتك بن محمد بن منصور
بن فاتك بن جياش سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وقتله عبيده سنة ثلث وخمسين وخمسمائة